

## فتح القدير

77 - { إن في ذلك } المذكور من المدينة أو القرى { الآية للمؤمنين } يعتبرون بها فإن المؤمنين من العباد هم الذين يعتبرون بما يشاهدونه من الآثار .

وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : { وجاء أهل المدينة يستبشرون } قال : استبشروا بأضياف النبي ﷺ لوط حين نزلوا به لما أرادوا أن يأتوا إليهم من المنكر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه في قوله : { أولم ننهك عن العالمين } قال : يقولون أو لم ننهك أن تصيف أحداً أو تؤويه { قال هؤلاء بناة إن كنتم فاعلين } أمرهم لوط بتزويج النساء وأراد أن يبقي أضيافه ببناته وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس قال : ما خلق ﷺ وما ذرأ وما برأ نفسها أكرم عليه من محمد ﷺ وما سمعت ﷺ أقسم بحيات أحد غيره قال : { لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون } يقول : وحياتك يا محمد وعمرك وبقائك في الدنيا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عنه في قوله : { لعمرك } قال : لعيشك وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : ما حلف ﷺ بحياة أحد إلا بحياة محمد قال { لعمرك } الآية وأخرج ابن جرير عن إبراهيم النخعي قال : كانوا يكرهون أن يقول الرجل لعمري يرونه كقوله وحياتي وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة { إنهم لفي سكرتهم يعمهون } أي في ضلالهم يلعبون وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الأعمش في الآية لفي غفلتهم يتربدون وأخرج ابن جرير عن ابن جريح فأخذتهم الصيحة مثل الصاعقة وكل شيء أهلك به قوم فهو صاعقة وصيحة وأخرج ابن جرير عنه { مشرقيين } قال : حين أشرق الشمس وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله : { إن في ذلك الآية } قال : علامة أما ترى الرجل يرسل خاتمه إلى أهله فيقول هاتوا كذا وكذا فإذا رأوه عرفوا أنه حق وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عنه { للمتوسمين } قال : للناظرين وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العطمة عن قتادة قال : للمعتبرين وأخرج ابن جريح وابن المنذر عن مجاهد قال : للمتفرسين وأخرج البخاري في التاريخ والترمذى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن السنى وأبو نعيم وابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول ﷺ : [ اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور ﷺ ثمقرأ : { إن في ذلك لآيات للمتوسمين } ] وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس { وإنها لبسيل مقيم } يقول ليهلاك وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : لبطريق مقيم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال : لبطريق واضح

